الكلام وهو مما يمتنع وقوعه فليتامل قوله وهو قوله دبى شفعت الخ الربى جمع ربوه وهي التل المرتفع من الارض شفعت
ان كانت على صيغة المبني للمفعول فهو من الشفع بمعنى الضم وان كانت على صيغة المبني للفاعل فالظاهر انه من الشفاعة
بمعناها المتعارف والنسيم يطلق على نفس الريح ويطلق على هبوبها لانه مصدر في الاصل وهو المراد ههنا والمزن جمع مزنة
وهي السحاب الابيض والضمير في جادها للربى والسحاب يطلق على الواحد والجمع وهو المراد في البيت الاول بقرينة الوصف
بالجمع قوله يعني ساقت الريح الخ بيان لحاصل المعنى لا بيان اللغة كما توهمه شارح الايضاح قوله طللا ان طال عليها الامد الخ الطلل
رسم الدار والاسد الزمان كما سبق والدرس الانمحاء والعلم العلامة والنضد بالتحريك الحجارة بوضع بعضها فوق بعض
والنضد ايضا متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والسرير الذي ينضد عليه المتاع قوله اراد بحبيب نفسه قيل ومن
اللطايف على هذا التقدير ان اسم ابي تمام حبيب قوله الا ان صدري البيت القفراء بالزاي المعجمة بعد العين المهملة الصبر
والبلقعة الارض القفر التي لا شئ بها قوله ومنه التفريع بالعين المهملة وهو في اللغة جعل الشيء فرعا لغيره وقد يروى
بالغين المعجمة وهو الافاضة والصب فوجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو ان المتكلم قد فرغ الحكم اي صب
من المتعلق الاول الى الثاني قوله وهو احتراز عن نحو قولنا غلام زيد راكب وابوه راجل الى الظاهر انه هو راجع الى قوله
على وجه يشعر الخ فالوجه ان يحترز بما ذكر عن نحو قولنا غلام زيد راكب وابوه راكب كما وقع في اكثر نسخ المختصر لانا اعتبار
اتحاد الحكم المثبت للمتعلقين يخرج المثال الذي ذكره فان الحكم المثبت لاحد المتعلقين الركوب وللاخر الراجلية
قوله احلامكم لسقام الجهل البيت السقام بفتح السين المرض وما في كما دماؤكم زائدة لا يمنع الجار من العمل كما في قوله تعم فبما
رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة فيكون الدماء ههنا مجرورا بالكاف وما بعده اعني تشفي من الكلب في موضع النصب على الحال و
يجوز ان يكون مرفوعا على الابتداء وما بعده خبره قوله ولا دواء لدا اي انجع من شرب دم الملك اي انفع واكثر تاثيرا يقال
نجع فيه الدواء اي دخل واثر قيل بشرط الاصبع من رجله اليسرى فيوخذ قطرة على تمرة ويطعم بها المعضوض فيجد الشفاء
باذن الله تعم قوله واساة كلم الاساة جمع اس من الاسا بالفتح والقصر وهو المداواة والعلاج والكلم الجراحة والجمع كلوم قوله
فقد فرع على وصفهم بشفاء احلامهم الخ اراد بالتفريع التعقيب الصوري والاشعار بالتبعية في الذكر كما ينبئ عنه لفظ الو
لا ان شفاء الدماء من الكلب متفرع في الواقع على شفاء احلامهم لسقام الجهل اذ لا تفرع بينهما في نفس الامر اصلا فلا يرد ان
كان التشبيه في قوله كما دماؤكم يدل على ان امر التفريع على عكس ما ذكره الشارح اذ المشبه به اصل والمشبه فرع فلا حاجة

ال

الى اعتبار القلب على ان الكاف في مثله ليس للتشبيه بل لمجرد التقييد كما قيل في قوله تعم واذكروه كما هداكم والله اعلم
قوله على الاعم على الاغلب والا فقد يكون الخ فيه بحث لان هذا الكلام يدل على ان لا عبرة بخصوص المدح والذم ههنا و
ليس كذلك والا فلا وجه لجعل تاكيد الذم بما يشبه المدح قسما آخر من المعنوي واندراج ما ذكره في تاكيد المدح ليس اولى من
اندراجه في تاكيد الذم ان لم يلاحظ الخصوص فيه ايضا اللهم الا ان يعتبر في الثاني الخصوص ويعتبر ههنا عموم لكن لا يتناول
ما اعتبر في الثاني فقط وانه ركيك جدا نعم ما ذكره الشارح صحيح في المفتاح لان السكاكي لم يذكر القسم الثاني قوله وهو ضربان
يريد ان اشهره ضربان والا فقد ذكر ان فيه قسما آخر بل فيه ضرب رابع مثل ليس زيد جاهل التصريف الا انه اعلم بالنحو وضرب خامس
مثل زيد عالم الفنون الا انه متبحر في البديع قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير
فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة قوله من نوع خلابة وتاخذ للقلوب الخلابة الخديعة باللسان والتاخيذ
من الاخذه بالضم وهي رقية كالسحر قوله ان يثبت لشيء صفة مدح الخ ينبغي ان يقيد بعدم العموم حتى يصح عدم المبالغة من الجهة
الاولى والا فقولك لفلان جميع الاخلاق الكاملة الا انه متناه في الجود فيه مبالغة والعجب ان المص عد في الايضاح قول
الشاعر حتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا الخ نفي المبالغة الا في الكلام اللهم الا ان يريد بالاثبات الحمل بهو هو
وفيه ما فيه قوله وبيد بمعنى غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في
الانقطاع وكون بيد في الحديث بمعنى غير مذهب بعض النحاة وقيل هو فيه بمعنى لاجل وانشد ابو عبيدة على مجيئه بهذا
المعنى قوله عمدا فعلت ذلك بيد اني اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت قوله فيحتمل ان يكون من
الضرب الاول وان يكون من الضرب الثاني قال الفاضل المحشي الظاهر انه من الضرب الاول فان قدر دخول اللام في اللغو فقد
اعتبر جهتا تاكيده والا فلم يعتبر الا جهة واحدة وهذا الكلام بصريحه يدل على ان الاكثر من الضرب الاول على التقديرين وفيه
بحث لانه اعتبر في تعريف الضرب الاول تقدير الدخول فكيف يكون الاكثر منه على التقدير الثاني وليس فيه تقدير الدخول
قطعا والحق ان كونها من الضرب الثاني ايضا لا يخلو عن تكلف لانه اعتبر فيه الاثبات ولا اثبات فيها اللهم الا ان يعتبر الاثبات
الضمني ويفرق بين الضربين بتقدير الدخول في الاول وعدمه في الثاني لكن اكتفى المص بقوله لكنه لم يقدر متصلا كمن
ذكر عدم تقدير الدخول في تعريف الضرب الثاني فتامل قوله واهل الجنة اغنياء عن ذلك اي عن الدعاء بالسلامة للقطع بحصولها
لهم بوعد الله الكريم وان لم يكونوا اغنياء عن مطلق الدعاء اذ هم يستوجبون فيها زيادة الدرجات في المراتب ولا شك انهم

Copyright © King Saud University